مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك

أ.م.د. علاء صاحب عسكر م.م. محمد عبدالله محمد
جامعة كركوك / كلية التربية

الملخص

تعد دراسة (مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك) من الدراسات النادرة التي تناولت موضوع القيم في هذه المؤسسة الحيوية خصوصاً في مدينة كركوك، فقد سعت الدراسة إلى معرفة مدى ما يقوم به الأطباء والممرضين من سلوك معتمدين بذلك على القيم السائدة في مدينة كركوك.

تكونت الدراسة من خمسة فصول تناول الفصل الأول أهمية البحث وتعريف مصطلح القيم في حين تناول الفصل الثاني الدراسات السابقة، بينما شمل الفصل الثالث أنواع القيم وأصنافها ومصادرها، وتطرق الفصل الرابع إلى منهجية البحث وعينته والأدوات المستخدمة في البحث، والفصل الرابع تناول عرض النتائج ومناقشتها.

وقد استخدم في الدراسة منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، كما استخدمت الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات في البحث، والوسائل الإحصائية التي استخدمت في الدراسة هي معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية، وتكونت لعينة من (١٠٠) طبيب و(١٠٠) ممرض من الكادر الطبي العامل في المؤسسة الطبية بمدينة كركوك.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن القيم الدينية حصلت على أعلى النسب واقلها القيم الاقتصادية فيما يتعلق بالأطباء، في حين أن القيم الثقافية حصلت على أعلى النسب واقله القيم الاجتماعية فيما يتعلق بالممرضين.

الفصل الأول :مشكلة الدراسة:

أن المؤسسة الطبية كباقي المؤسسات التي يتكون منها البناء الاجتماعي لأي مجتمع، وكما المهن الأخرى تحكمها قيم تؤثر في سلوك من يقوم بها، هذه القيم تدفع العاملين فيها إلى تقديم الخدمة لكافة المرضى على اختلاف توجهاتهم، وفي الوقت نفسه ينبغي أن يكونوا محايدين من الناحية العاطفية لأن دورهم موجه بالأساس لخدمة الآخرين وراحة المجتمع.(الجوهري،١٩٨٤،ص٢٥٧).

وتكمن مشكلة الدراسة في معرفة مدى ما تؤثره منظومة القيم التي يؤمن بها الجهاز الطبي وانعكاس ذلك على أداء مهامهم الإنسانية والطبية في مؤسساتهم الطبية، حيث تعاني تلك المؤسسات من ضعف الملاكات الطبية المؤهلة بسبب المؤثرات الاجتماعية التي تؤدي دوراً كبيراً في تحجيم إمكانية توفير الملاكات الطبية نتيجة تعارضها مع الأعراف ومنظومات القيم السائدة في تلك المجتمعات، فقد أكدت بعض الدراسات أن الملاك الطبي المؤهل يتفاعل مع الطبيب بمستوى متقدم يعطي نتائج ايجابية واضحة، على عكس الملاك الذي يعاني من ثقل أنماط غير اجتماعية على شخصياتهم فيولد لديهم أنماط سلوكية لا تتفق مع طبيعة وخصوصية العمل الطبي وهذا بالتالي اثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية والإنسانية السائدة بين العاملين في تلك المؤسسات الطبية.

كما أكدت الدراسات إن منظومة القيم التي يؤمن بها الأفراد تؤثر في سلوكهم، فقد توصلت نتائج الدراسة التي أجراها (رزيق) أن القيم تؤثر في سلوك الملاك الطبي تجاه المريض بسبب المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فالجانب الاقتصادي يبرز عند بعض الملاكات الطبية بأشكال تخرج عن المألوف والمشروعية عندما تستثمر تلك الملاكات عن طريق الابتزاز للمرضى مقابل تقديم بعض الخدمات الصحية لهم.(رزيق ،١٩٩٧، ص١٦٢-١٦٣)، وهذا المؤشر السلبي له أثاره السلبية على الدور الاجتماعي والإنساني الذي ينبغي أن يقدمه الملاك الطبي للمرضى، وضرورة التركيز على ترسيخ سيادة العلاقات الاجتماعية والإنسانية وذلك عن طريق غرس القيم الخلقية والروحية والاجتماعية والتأكيد على الجذور الاجتماعية التي تعبر عن سمو المثل والقيم والفضائل النابعة من العقيدة الإسلامية لجعل الإنسان مثاليا يحمل مزيجا من تلك السمات الروحية والمادية وتشخيص العناصر الطبية التي تفتقر إلى هذه القيم والعمل على تصحيح مساراتها وإبعاد العناصر التي يتعذر إصلاحها خدمة للعمل الإنساني والأخلاقي والروحي الذي يعبر عن جوهر العملية الطبية في تلك المؤسسات. (رزيق،١٩٩٧،ص١٦٩).

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

إن العراق اليوم يمر بمرحلة عبور مثقلة بالهموم والمشكلات والصعاب وهي مرحلة انتقالية بالغة الأهمية والخطورة لا تتعلق فقط بالتغيير المادي والاقتصادي بل تغييرا" اجتماعيا" يشمل نظام القيم بكامله.

وهذه المرحلة تتميز بضبابية الرؤيا لدى أفراد المجتمع العراقي حيث تصعب الأمور وتتعقد ويتشابك الجديد مع الحاضر والقديم وبالتالي التكيف والمواءمة. لذا يصعب على العاملين في المؤسسات الصحية شأنهم شأن غيرهم من العاملين في مؤسسات الدولة الأخرى الإحاطة التامة بالمتغيرات والتحديات والتي تؤدي دورا" هاما" في عملية التغيير والبناء التي تشمل بناء نظام قيمي يتناسب والمرحلة الاستثنائية التي يمر بها مجتمعنا ونحن في القرن الحادي والعشرين.

وللقيم دورا" مهما" في حالة المجتمع، فهي تؤثر تأثيرا" واضحا" في العلاقات الإنسانية بصورها كافة فتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض وهي معايير وأهداف لابد من وجودها في كل مجتمع يريد لتنظيماته الاجتماعية الاستمرارية في أداء وظيفتها لتحقيق أهداف المجتمع. وعلى ضوء تطور الإنسان ومجتمعه الذي يعيش فيه، أصبح لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية تقاليده وعاداته وتراثه وقيمه التي يجب أن ترسخ في نفوس أبناءه والتي ينبغي أن لا تتعارض مع الفلسفة الاجتماعية العامة التي يؤمن بها المجتمع والتي يسير وفق منهجها وخطاها، فالقيم تعد معيارا" ثابتا" يمكن من خلالها قياس المنهج الذي تسير عليه المجتمعات الإنسانية، وما القيم إلا ترجمة حقيقية واضحة لفلسفة المجتمع وتراثه بكل ما يحمله من جوانب وكذلك تعاليمه الدنيوية والدينية على حد سواء.

وتقوم القيم بحماية المجتمعات في التغيرات من خلال تحديدها لاختياراته الصائبة لكونها تقوم بربط ثقافته ببعضها فتظهرها بشكل متناسق(أبو العينين،١٩٨٨،ص٢٧).

كما تعد القيم غاية في الأهمية في حياة الفرد والمجتمع وبما أن القيم هامة بالنسبة للفرد فهي التي تشكل قناعاته الأساسية عن ماهية الأشياء التي تشكل الأهمية الفعلية في الحياة فجهود الفرد لإيجاد نظام ومعنى لوجوده تتحكم به القيم.

ولذا فان القيم هامة بالنسبة للفرد وأيضاً للمجتمع فلا فصل بين الفرد والمجتمع، فالمجتمع يتألف من مجموعة من الأفراد والعلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل بوصفها أهم مكونات ثقافة المجتمع فهي أيضا" أهم معايير الجماعة لأنها دعامة أساسية يقوم عليها المجتمع، فقوة حضارة المجتمعات تكمن في تماسك عناصرها الأساسية المتمثلة في القيم والمعتقدات الأصلية(الصالحي، ١٩٩٤،ص١٧).

وتبرز في مقولة (دوركهايم) انه لا يمكن أن تقوم للمجتمع قائمة دون خلق القيم والمثل العليا التي يستند إليها المجتمع لتحقيق وجوده (محمد، ١٩٩٠،ص٤٩). كما أن القيم السائدة لدى أفراد المجتمع هي التي تساعده في التنبؤ بمسيرة حياته الاجتماعية (هرمز،١٩٨٨،ص٢٠٧) .

هدف الدراسة:

التعرف على مدى تمثل القيم في سلوك العاملين في المؤسسات الطبية

مفهوم القيم:-

إن كلمة (Valeur) لاتينية الأصل فهي مأخوذة من الفعل المعرف (Valeu) الذي معناه أنا قوي (Jesuis Forth) أو أنا في صحة جيدة (Jesuis en bonne soute) وهو معنى يتضمن فكرة الفعالية (Effecacite) والملائمة وهي كلمة يستعملها أصحاب الاختصاصات المختلفة من لغويين وموسيقيين، ورياضيين، واقتصاديين، وفلاسفة وغيرهم.

فلفظة قيمة (بالتفكير) يدل على شيء له قيمة أولية. ولفظ القيمة (بالتعريف) يعني الثمن ويعني هذا في الواقع القيمة التي يمنحها الناس لبعض الأشياء فهناك معنى متعين للقيمة يدل على لفظ (قيمة) ومعنى مجرد يدل على لفظ القيمة بالتعريف (الربيع، ١٩٨٠،ص٢٨-٣١).

تعد القيم معيار علم ضمني أو صريح، فردي أو جماعي يعتمد الأفراد والجماعات في الحكم على السلوك الاجتماعي قبولا" أو رفضا"(Mitchell,1981,p.218) .

والقيم هي مقاييس اجتماعية وخلقية وجمالية تقررها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا" لتقاليد المجتمع واحتياجاته وأهدافه في الحياة. وهناك اتفاق بين علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن القيم هي من المفاهيم الأساسية في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية، وهي تظهر في حياة الناس كمعايير وأهداف واتجاهات ودوافع تجسد أو تعكس الميل والاهتمام أو الرفض والنفور(Walker,1989,p23) . كما عرفت القيم على أنها مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية وأخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والجماعات ضمن مسارات معينة إذ تصبها في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع (الحسن، ١٩٩٠،ص٩٤).

إن القيم تمثل قناعات أساسية تحتوي على مضامين خلفية، بمعنى أنها تعبر عن أفكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب، ولكل فرد نظامه ألقيمي إلى ما به الذي يتضمن أولوياته القيمة ضمن إطار أهميتها النسبية له (الطويل،١٩٩٨،ص١٣٨).

وتعريف القيم بانها محصلة تفاعل الإنسان بإمكاناته الشخصية مع متغيرات اجتماعية وثقافية معينة وهي محدد أساسي من المحددات الثقافية للمجتمع(زاهر،١٩٨٦، ص١٢).

والقيم هي مجموعة من المعايير والموازين المعنوية التي تشبع في أذهان الناس في مجتمع من المجتمعات وتتسلل إلى نفوسهم على نحو يجعلهم قادرين على الحكم على سلوك بعضهم البعض وعلى أعمالهم بالقياس إليها (فراخ،١٩٩٤، ص١٨).وفي هذا الصدد يقول حسن الساعاتي:((إن القيم هي الأفكار الاعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع، وقد تكون الفائدة صحة جسمية، او توقد في الذكاء، او نشوة ولذة، او بسطة في الرزق، او حسن سمعة، او غير ذلك من المنافع الشخصية. (أبو العينين، ١٩٨٨،ص٢٥).

الفصل الثاني / دراسات سابقة

دراسة (James,1965) (الطبيب والمريض والممرض كنظام اجتماعي)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية رعاية المريض من قبل الطبيب والممرض بحيث يستطيع الحصول على الشفاء العاجل، وسبل التعاون الإنساني بينهم لغرض الوصول إلى هذا الشفاء.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدور الذي يمارسه الطبيب مع الممرض والمريض هو دور قيادي يعتمد على الخبرة والاختصاص والدراسة الطويلة، أما الممرض فأنه يلعب دوراً مهما أيضاً لكنه لا يمتلك السلطة التي يمتلكها الطبيب في التأثير على العلاقة بينه وبين الطبيب والمريض وان دور الممرض يمارس دور الوسيط بين الطبيب والمريض.

دراسة (رزيق،١٩٩٧) (العلاقات الاجتماعية في المؤسسات الصحية)

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات السائدة بين العاملين في المؤسسة الصحية بمدينة بغداد والعوامل المؤثرة في سلوكهم وعلاقاتهم، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) مبحوث وبواقع (١٠٠) طبيب و(١٠٠) ممرض و(١٠٠) مريض. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن العلاقة بين الطبيب والممرضين تتأثر بمتغيرات عدة وعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وتتفاوت هذه العوامل بأسبقيتها في التأثر بشخصية الطبيب والممرض وتحديد العلاقة بينهم.

دراسة (عليوي،٢٠٠٠) (دور القيم والمواقف في تكوين العلاقات الاجتماعية)

تهدف الدراسة إلى التعرف على المرجعية الثقافية من القيم والمعايير المشتركة التي تنظم سلوك الأفراد وتضبطه في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في مدينة بغداد، فضلاً عن معرفة مصادر القيم وآثارها. والمناهج المعتمدة في الدراسة هي المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن القيم هي نتاجات ثقافية تصدر عن الواقع الاجتماعي وان هناك تلازماً بين القيمة والسلوك والممارسة اليومية للأفراد.

دراسة (الهيتي،٢٠٠٨) (دور القيم والعادات السلبية في إعاقة التنمية الاجتماعية)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور القيم والعادات السلبية في إعاقة التنمية الاجتماعية بمدينة تعز اليمنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، واستخدم عدة أدوات منها الاستبيان والملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) مبحوثاً موزعين على مختلف أحياء المدينة.

وتوصلت الدراسة إلى جملة نتائج منها أن للقيم والعادات السلبية دور في زيادة معدلات النمو السكاني وما يترتب على ذلك من زيادة الجهود والإمكانيات لمواصلة عملية التنمية، وكذلك دور هذه القيم في زيادة الاستهلاك المظهري الذي يحد من قدرة الأفراد على زيادة مدخراتهم وبالتالي توظيفها في خدمة عملية التنمية.

الفصل الثالث / أنواع القيم وأصنافها ومصادرها

هناك نوعان من القيم الاجتماعية في أي مجتمع هما:-

أولاً: القيم الأصيلة:-

إن القيم التي يحملها الفرد هي التي تؤثر في سلوكه الاجتماعي اليومي والتفصيلي(Webor, 1967, P. 221) وتوجد القيم الأصيلة في جميع المجتمعات باختلاف مسمياتها الحضرية أو الريفية، الكبيرة أو المحلية. وهذه القيم من حيث وجودها ينسجم مع طبيعة المجتمع المادية والمثالية ومع طرائق تفكيره وسياقاته السلوكية وبيئته الثقافية والاجتماعية التي كونها عبر السنين.

إن أصالة القيم في المجتمع تعتمد على متغيرين أساسيين هما:-

١. التجاوب بين طبقة القيم والممارسات وبين الواقع الاجتماعي الذي تظهر فيه هذه القيم إذ أن لكل مجتمع قيمة وممارساته الخاصة به (Allan, 1990, P. 12)، بمعنى أخر أن لكل وعي اجتماعي واقع اجتماعي يتفاعل معه في طريقة شمولية وتكاملية.
٢. قدرة القيم الأصيلة السائدة في المجتمع على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام إلى درجة يكون عندها المجتمع قادرا" على تحقيق أهدافه الخاصة والعامة.

ولذا فان القيم الأصيلة تتجسد في جميع الأشياء التي يقيمها المجتمع ويثمن مفرداتها ومظاهرها التفاعلية والسلوكية لأنها تقود إلى نموه وتقدمه ووحدته وقدرته الفائقة على تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة ومن القيم الأصيلة على سبيل الذكر لا الحصر قيم الثقة العالية بالنفس والشجاعة والقدرة على اتخاذ القرار الصائب والصدق والأمانة والعفة والنزاهة والتعاون والموازنة بين الحقوق والواجبات.

ثانياً: القيم الدخيلة:-

إن شيوع القيم الدخيلة في المجتمع يكون نتيجة الظروف والصعوبات والملابسات القاهرة التي يشهدها المجتمع أو تكون وافدة من الخارج عن طريق حملات الغزو الثقافي الأجنبي (خليل،١٩٦٣،ص١٧).

ففي الوقت الذي توجد فيه القيم الأصيلة توجد القيم الدخيلة السلبية الضارة التي تتقاطع مع الرسالة الوطنية والدينية والأخلاقية والصحية للمجتمع. وعندها تظهر القيم الدخيلة وسرعان ما يصاب المجتمع بالمرض والشلل وعدم القدرة على العمل وانجاز المهام التي يريدها المسؤولون والمواطنون على حد سواء ذلك إن القيم الدخيلة تكون بمثابة أدوات ومعاول ضارة تهدم بناء المجتمع. عندما تكون القيم دخيلة وغريبة وضارة فان عقل الإنسان وضميره يكون خاويين وفاسدين، لذا تكون ممارساته وأفعاله وأقواله مضللة وكاذبة ولا أساس لها من الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة والشمائل الرفيعة التي يمكن أن يستند عليها الفعل الواعي والحدث الملزم والسلوك القويم(Salter,1991,p.12) .

الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية والاتجاهات:-

١.الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية:-

القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بماهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها. والعادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حرية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة. والعادة بمفردها تختلف عن العادات الاجتماعية في أن الأخيرة يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة، وهذا لا يعني أن العادة الفردية ليس لها علاقة بالعادات الاجتماعية، بل هناك علاقة بينهما، والفرق بينهما هو أن العادات الاجتماعية لها صفة شمولية وفيها نوع من الالتزام.

إن الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية يكمن في أن العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد، ولكن ليس مصدرها الدين، في حين أن الدين مصدر أساسي من مصادر القيم. والعادات الاجتماعية اقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية، أما القيم فترتبط بالغايات النهائية. والعادات الاجتماعية ليس بالضرورة أن تكون محرمة، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها .

٢. الفرق بين القيم والاتجاهات:-

إن الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل ايجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع.

ويمكن التمييز بين القيم والاتجاهات كالآتي:-

١. القيم أكثر ثباتا" وديمومة من الاتجاهات، وأصعب تغييرا" وتطويرا".
٢. القيم غالبا" ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها.
٣. القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية واضحة مثل ((اعتقد أن الله موجودا"))، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهو تعبير عن المشاعر ومتقبله(العمري،١٩٩٩،ص١٠-١١).

خصائص القيم:-

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص، وللقيم بصورة عامة عدة خصائص يمكن إيجازها بالنحو الآتي:-

١. القيم لها معان مجردة، ولكن يجب أن تتلبس بالواقع والسلوك، فالقيم يجب أن يؤمن بها الإنسان بحيث تصبح موجهة لسلوكه حتى يمكن اعتبارها قيما"، ولذلك جاء في القرآن الكريم كثيرا" قوله تعالى ((الذين آمنوا وعملوا الصالحات)) وفي الحديث النبوي الشريف ((الدين المعاملة)).
٢. المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم، ولابد أن يكون مصحوبا" بالانفعال الوجداني.
٣. القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.
٤. التدرج ألقيمي ليس جامدا" بل متحركا" ومتفاعلا"، والسلم ألقيمي يهتز سلبا" أو إيجابا".
٥. تقوم القيم بعملية توجيه للفرد وسلوكه في الحياة.
٦. للقيم علامات فارقة مميزة، أي أن لها مؤشرات من خلالها نفرق بينهما وبين العادات.
٧. القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضا".

<u>تشكيل القيم</u>:-

لكل فرد من أفراد المجتمع نظامه أو هرمه ألقيمي الخاص به الذي يتضمن أولوياته القيمية ضمن إطار النسبية التي يقررها الفرد للقيم. فالإنسان ليس فقط مخلوق له اهتمامات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية بل أيضا" اهتمامات قيمية يبلورها ويعيشها في مختلف مناحي حياته.

ويلاحظ أن قيم الأفراد تتصف بالثبات والاستقرار النسبي إلا أن معايشتهم لقيمهم تؤدي إلى إثرائها أو إعادة النظر فيها. أما كيف تشكل القيم فيمكن تحديد المراحل التالية التي يمكن أن تمر بها عملية التشكيل ألقيمي (الطويل،١٩٩٩،ص٦):-

١. التعرف على مواقف ومشاهد قيمية والشيء المؤكد أن معايشة الإنسان لمواقف قيمية لا تنتهي بمرحلة عمرية معينة بل تستمر معه طيلة حياته.
٢. تمثل نموذج قيمي معين كأحد الوالدين أو احد المعلمين أو صديق ما أو مثل عقائدي أو فكري أعلى أو غير ذلك.
٣. مرور الفرد بخبرات حياتية تطور وترسخ لديه وعبر استبصاره لهذه الخبرات منظومات قيمية معينة.
٤. ممارسة الفرد لعمليات التفكير والوصول إلى مجموعة من الملحات والقناعات الشخصية التي يطور على أساسها منظومته القيمية ويثريها.

وخلاصة القول أن كل فرد هو المسؤول عن تطور منظوماته القيمية الخاصة به. ومن هنا كانت حساسية الدور الذي يلعبه العاملون في المؤسسات الصحية في اهتمامه برعاية الإنسان وصحته وجعله أكثر قدرة على الاهتمام بمنظوماته القيمية وتطويرها بشكل بناء له دلالاته في المساهمة بتقدم الفرد والمجتمع معا"على حد سواء.

<u>تصنيف القيم</u>:-

على الرغم من أن القيم ثابتة إلا أن ثباتها نسبي فهي قابلة للتغيير، فكثير ما يتفكك النسق ألقيمي ويعاد ترتيبه من جديد نتيجة التغيرات الاجتماعية والفكرية الجديدة وقد يأخذ هذا التحول اتجاها راسيا" إذ يعاد ترتيب القيم مرة أخرى في النسق، وقد يكون في اتجاه أفقي، وهذا التحول في تعديل وتفسير مضمون القيمة لذاتها (زاهر،١٩٨٦،ص٤٧).

وقد حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم لدى الفرد والمجتمع وحصرها وتسميتها وقد صنفت القيم غالى تصنيفات عديدة حسب الأساس التي تبنته وهذه التصنيفات هي(زهران،١٩٨٤، ص٥٨):-

أولا":- فقد صنفت القيم على المقصد إلى:-

١. قيم وسيلية.
٢. قيم غائية.

ثانيا":- على أساس الشدة فقد صنفت إلى:-

١. قيم ملزمة.
٢. قيم تفضيلية.
٣. قيم مثالية.

ثالثا":- على أساس العمومية فقد صنفت إلى:-
١. قيم عامة.
٢. قيم خاصة.
رابعا":- وعلى أساس الوضوح فقد صنفت إلى:-
١. قيم ظاهرة.
٢. قيم ضمنية.
خامسا":- وعلى أساس الدوام فقد صنفت إلى:-
١. قيم دائمة.
٢. قيم عابرة.
سادسا":- وأخيرا" على أساس المحتوى أو أبعاد الشخصية فقد صنفت إلى:-
١. قيم نظرية.
٢. قيم اقتصادية.
٣. قيم جمالية.
٤. قيم اجتماعية.
٥. قيم سياسية.
٦. قيم دينية.

مصادر القيم ومعاييرها:-
إن مصادر القيم في التصور الإسلامي عديدة بتداخل بعضها بالبعض الأخر ولا يتناقض بعضها بعضا" وعلى الشكل الأتي:-
المصدر الأول ((الدين)):-
يعد الدين في التصور الإسلامي هو المصدر الأول للقيم ويحدد الوحي الإلهي الحلال والحرام في صورة حاسمة ويحدد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله جل علاه. وفي هذا الصدد يجب أن يلجأ الإنسان إلى القران الكريم والسنة النبوية الشريفة قطعية الثبوت، قطعية الدلالة.
المصدر الثاني ((العقل الجمعي)):-
يلاحظ في هذا الصدد إن معظم الآيات القرآنية الكريمة التي وردت فيها مادة ((يعقل)) جاء الفعل مسندا" إلى واو الجماعة: مثبتا" ((يعقلون وتعقلون)) ومستفهما" عنه على سبيل الإنكار((أفلا تعقلون)). وتلك قرينة على أن يكون الاعتماد في التدليل العقلي فيها يخص القيم على عقل الجماعة وليس عقل الفرد.
المصدر الثالث ((الخبرة التاريخية)):-
ونقصد بها الخبرة الإنسانية التي مرت بها الأمم السابقة والمعاصرة، وفي القرآن الكريم قدر كبير من معالم الطرق التي سلكتها الأمم الأخرى في حياتها، وفي الدراسات التاريخية زاد كبير يمكن الاستفادة منه.
المصدر الرابع ((التراث العربي الإسلامي)):-
وهنا ينبغي أن نختار القيم الرفيعة التي تجلت في شريان حياة الأمة في عصور الازدهار العربي، وان ترفض كل قيمة وكل سلوك يتنافس مع جواهر الإسلام. ويدخل في هذا المصدر قيم الإيمان، ورعاية الصالح العام، والعفة، والنزاهة، ولا يثار ونحوها، كما تجلت في أقوال وأفعال الشخصيات التاريخية التي أسهمت بالفكر وبالعمل في إرساء معالم الحضارة العربية الإسلامية.
المصدر الخامس ((المجتمع العربي المعاصر)):-
ونقصد به المجتمع العربي الحالي الذي يراد تعليم القيم لأبنائه وهو مصدر يحتاج إليه لتشخيص الواقع العربي في كل مجتمع عربي، وتحديد النواقص والاحتياجات في نظامه ألقيمي، انه مراد لحصر الخلل وذلك حين تقارن القيم السائدة واختيار القيم الحافزة للفكر والعقل وان نحرص في تعليمها لأبنائنا. والمعايير وأنماط السلوك، وهي تعد من أهم واخطر الوسائل في غرس القيم لدى الأفراد وبات من الضروري مراقبتها وتوجيهها.
العوامل المؤثرة في القيم:-

هنـاك مجموعـة مـن العوامـل أو المـؤثرات التـي تـؤثر فـي منظومـة القـيم لـدى الأفـراد ويمكـن تصـنيفها إلـى الآتـي (علي،١٩٩٥، ص٦٠-٦١):-

أولا:- عوامل ذاتية وتتضمن الذكاء، المرحلة العمرية، الجنس.

ثانيا":- عوامل تتصل بالبيئـة الاجتماعيـة وهـي تتضـمن الأسـرة، المدرسـة، جامعـة الرفـاق، وسـائل الإعـلام، المؤسسـات الدينية.

أولا":- العوامل الذاتية:-

١. الذكاء:-

يعد الذكاء من أهم العوامل الذاتية التي تؤدي دورا" كبيرا" في توجيه سلوك الفرد. فالفرد الذي يكون أكثر قدرة وقابلية في مواجهة المواقف والظروف والمشكلات التي تواجهه وهم يستثمر خبراته السابقة في إيجاد الحلول الناجحة لها. فقد تناولت الدراسة التي قامت بها (نسيت) Naciet والتي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء والتمسك بالحق وأداء الفضيلة وقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الذكاء والقيم (وقائي،١٩٩٩،ص٦-٧).

٢. المرحلة العمرية:-

حيث يتفق سلوك الفرد وطبيعته مع المرحلة العمرية التي يمر بها وهذا ما أكدت عليه دراسة روكيش على ارتقاء القيم عبر مراحل عمرية مختلفة وان التغيير في النسق ألقيمي لا يقتصر على فترة بعينها وإنما يمتد عبر مراحل العمر المختلفة.

٣. الجنس:-

بينت مقاييس السلم ألقيمي في الكثير من الدراسات إلى التباين بين درجات كل من الإناث والذكور

ثانيا":- العوامل المتصلة بالبيئة الاجتماعية:-

١. الأسرة:-

تعد الأسرة المحطة الأولى تكسب من خلالها بذور التطبع الاجتماعي وهي تعد كذلك المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وحتى التحاقه بمراحل التعليم المختلفة وللأسرة دورا" بارزا" في بناء شخصية الطفل من خلال منظومة القيم السائدة فيها والتي يتشرب الطفل بها.

٢. المدرسة:-

هي المؤسسة التربوية الثانية التي تحتضن الطفل والتي يكون في سلم أولوياته هي غرس القيم النبيلة في نفوس تلامذتها ويعد المعلم هو القائد والموجه لمنظومة القيم التربوية ومجالات الأنشطة التربوية والاجتماعية المختلفة.

٣. جماعة الرفاق:-

يمكن القول إن التفاعل الاجتماعي داخل جماعة الأقران يعد من المؤثرات الهامة التي تؤثر على تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد كما تعد جماعة الأقران من أهم التأثيرات التربوية غير النظامية والتي تلعب دورا" فاعلا" في تشكيل الشخصية ولاسيما في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

٤. وسائل الإعلام:-

ليس خافيا" على احد من أن وسائل الإعلام بات اليوم تؤدي دورا" تربويا" وذلك من خلال ما تتضمنها من برامج من مواقف مختلفة تقدم دروسا" في فلسفة الحياة مليئة بالقيم.

٥. المؤسسات الدينية:-

هناك مهام كثيرة تؤديها المؤسسات الدينية على اختلافها وهذه المؤسسات الدينية تؤدي وظيفة حيوية في حياة الفرد والجماعات وذلك من خلال تأكيدها على القيم وهي بقيامها بدورها تتميز بخصائص منها إحاطتها بهالة من التقديس والثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد.

وهذه المؤسسات تتبع أساليب متنوعة في غرس القيم منها الترغيب والترهيب والدعوة إلى الخير طمعا" في الثواب والابتعاد عن الشر تجنبا" للعقاب وعرض النماذج السلوكية المثالية والإرشاد العملي.

وظائف القيم:-

إن وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع عديدة وحيوية ويمكن إجمالها بالاتي:-

١. الوظائف التربوية:-

إذا كانت التربية في مجملها تدور حول عملية أساسية وهي تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في جميع جوانبها روحيا" وعقليا" ووجدانيا" وخلقيا" واجتماعيا"، فان ذلك لا يتم إلا من خلال إكسابها عدد من القيم الأساسية الوظيفية التي تضفي عليها كمالها الأخلاقي وعلى رأس هرم هذه القيم هي(الزنتاني،١٩٩٣،ص٢١):-

- احترام الذات.
- حب التفوق.

وتعد القيم من الموجهات الأساسية للعملية التربوية ذلك أن التربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة قيمة، فهي تتناول الناشئة بالتشكيل والتوجيه والتقويم، في إطار قيم المجتمع الذي تعيش فيه وما يحتويه من تراث وواقع وتطلعات مستقبلية(احمد،١٩٨٣،ص٧٢).

وقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم في توفير البيئة التربوية المناسبة، التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه(خليفة،١٩٩٢،ص٢٠٠).

٢. الوظائف الاجتماعية:-

إن القيم تشكل عنصرا" حيويا" في بناء المجتمع وتماسكه، وان انهيار هذه القيم هو مدخل إلى انحطاط المجتمع وتفككه. وللقيم وظائف اجتماعية يمكن تلخيصها على النحو الآتي:-

١. تحافظ على تماسك المجتمع، حيث تحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة، التي توفر له التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة.
٢. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم، على إنها محاولات للوصول إلى أهداف، هي غايات في حد ذاتها، بدلا" من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات، ولذلك فان القيم والمثل العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضاؤها للوصول إليه(ابوالعينين،١٩٨٨،ص٣٥-٣٦).
٣. تدفع القيم الأفراد في المجتمع إلى العمل وتوجيه نشاطهم وتعمل على حفظ هذا النشاط موحد ومتناسقا" وتصونه من التناقض والاضطراب(الشافعي،١٩٧١،ص٣٧٣).
٤. وقاية المجتمع من الانحرافات والآفات، ذلك إنها تعمل على إصلاح الفرد نفسيا" وخلقيا" وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب، كما تنمي قدرة الأفراد على ضبط شهواتهم ومطامعهم، لأنها تربط تصرفاتهم وسلوكهم بمعايير وأحكام يتصرفون في ضوئها وعلى هديها (ابوالعينين،١٩٨٨،ص٣٥-٣٦).

٣. الوظائف الثقافية:-

تعد القيم مكون أساسي من ثقافة أي مجتمع، وهي الوجه البارز لهذه الثقافة، وأي فكر مهما كان علميا" وتقدميا"، لا يستطيع الارتقاء بالمجتمع، ما لم يكن مرتبطا" بمنظومة قيم، تتمتع بايجابيتها ونفعيتها، بشكل يجعلها حافزة وضابطة للسلوك الاجتماعي المنتظم الفعال(ابوالعينين،١٩٨٨،ص٧٩).

ويتجسد البعد الثقافي للقيم من خلال الآتي:-

١. العمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، فتربط العناصر المتعددة والنظم، حتى تبدو متناسقة، كما إنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا" عقليا" يستقر في ذهن أعضاء المجتمع (غيث،١٩٦٣،ص٣٢).
٢. تساعد القيم المجتمع على مواجهة التغيرات الثقافية التي تحدث فيه، بتحديدها الاختيارات الصحيحة، التي تسهل على الناس حياتهم(زاهر،١٩٨٦،ص٣٢).

وتأسيا" على ما تقدم يمكن أن نوجز وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع وكالآتي:-

<u>وظائف القيم بالنسبة للفرد</u>:-

تصنع القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دورا" هاما" في بناء شخصيته، كما إن القيم تعطي الفرد أمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله اقدر واصبر على التكيف كذلك فأنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقوية على مواجهة ضعف النفس.

والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعده على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما إنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعيا" وأخلاقيا" ونفسيا" وفكريا" وثقافيا".

ولذا فالقيم هي وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضا" وصولا" إلى مرحلة الرضى رضا الله ورضى النفس.

وظائف القيم بالنسبة للمجتمع:-

أما وظائف القيم بالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على تماسك المجتمع، وتساعده على مواجهة التغييرات التي تحدث كما إنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي القيم النظم الاجتماعية أساسا" عقليا"، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملا" تبتغي به وجه الله تعالى.

أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع:-

عندما ترتفع الأصوات في مجتمعنا منادية بقيم الديمقراطية والشورى فمن الأسلم لها أن تعني ما تقول عبر المؤسسات الاجتماعية والصحية المختلفة وتجسيد ذلك عبر تنمية مفاهيم تحمل الرأي والرأي الأخر، وتنمية المقدرة على استيعاب الآخرين وتقبلهم على ان يتم ذلك ضمن اطر المصداقية والإخلاص مهما تفاوتت الاجتهادات وتباينت الآراء.

وبالنظر لأهمية القيم في حياة الأفراد والمجتمع، فقد اهتم الفلاسفة والمفكرون والمربون والمهتمون بشؤون المجتمع وتربية أجياله وحرصوا على إبرازها وتأكيد ضرورة التمسك بها ووضعت القوانين والأنظمة التي تضمن بقاءها لأنها يمكن اعتبارها مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنشأ في جماعة وما يتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام ويعد أي خروج عليها خروج عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا(فهمي،١٩٧٧،ص٥).

وتعد القيم غاية في الأهمية في حياة الفرد والمجتمع، والمجتمعات في حياتنا المعاصرة حية ومتحركة، وتتعرض لظروف خارجية وداخلية تؤثر بها وقد تؤدي إلى إحداث نوع من الحركة لقيمها. وكلما كان هذا الحراك سريعا" جعل أفراد المجتمع يعانون من مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية في توازن القيم وانسجامه للمعايير(الهاشمي،١٩٨٦،ص١٤٣).

والقيم أكثر الجوانب عرضة للتأثر بوصفها أهم مكونات الشخصية أو بوصفها أكثر جوانب الشخصية تأثيرا" بالتغيرات الاجتماعية.

وبما أن القيم هامة للفرد فهي هامة للمجتمع فلا فصل بين الفرد والمجتمع. فهي التي تحدد أهداف المجتمع وحياته ومثله العليا ومبادئه المستقرة التي تحفظ تماسكه وثباته وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث له. فالقيم السائدة لدى أفراد المجتمع هي التي تساعده في التنبؤ بمسيرة حياته الاجتماعية(هرمز،١٩٨٨،ص٦٣).

فقد وجد هناك علاقة قوية بين القيم ونوعية المجتمع من حيث تقدمه أو تخلفه أو ما إذا كان في طريقه إلى التقدم.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة:-

أولا":- المنهج المستخدم في الدراسة:-

اعتمد الباحثان المنهج الإحصائي والمنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي كونه يرتبط بموضوع البحث وأهدافه ليساعدهم في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة، وقد استخدم هذا المنهج باعتباره احد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية(عبد الكريم،١٩٨٢،ص٥٧).

ويعد هذا المنهج من احدث المناهج التي يستعملها علماء الاجتماع والتربية في الوقت الحاضر ومن أكثر المناهج دقة وعلمية في جميع البيانات الكمية عن مجتمع البحث وتحليلها تحليلا" إحصائيا" يوصل الباحث إلى النتائج المتوخاة(الحسن،١٩٨٢،ص٥).

ثانيا":- عينة الدراسة:-

في البحوث العلمية لابد أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث، ولهذا وبعد دراسة مجتمع البحث والمتمثل بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك، صار الاتفاق من قبل الباحثان إلى اختيار مستشفيين من هذه المؤسسة وهما (مستشفى كركوك العام ومستشفى أزادي) لغرض اختيار أطباء وممرضين منهما وكان لهذا الاختيار مبرراته منها:-

١. يعتبر هذان المستشفيان الأكبر والأكثر تخصصا" في المجال الطبي في مدينة كركوك.
٢. كثرة العاملين فيهما وانحدارهم من خلفيات وطبقات اجتماعية متنوعة وبالتالي سيكون هناك اختلافا" في تمثل القيم لديهم.
٣. الزخم الكبير والعبء الملقى على عاتق الكادر الطبي من خلال الحالات المرضية والمراجعين الذين يرتادون هذين المستشفيين وتأثيره على الكادر الطبي وبالتالي دفع ذلك بالباحثان إلى اعتماد العينة المقصودة والتي بلغت (٢٠٠) مبحوثا" (١٠٠) طبيباً وطبيبة و(١٠٠) ممرضاً وممرضة.

ثالثا":- أداة الدراسة:-

الاستبيان : يعد الاستبيان أهم الأدوات التي يستخدمها الباحث ، وقد شاع لفظ استبيان والأصح في اللغة استبانة وهي قائمة من الأسئلة يجيب عليها مجموعة من الأفراد للحصول على حقائق ومعلومات أو لأجل مسح معين ، وهي إما أن ترسل بالبريد وتسمى الاستبانات البريدية أو أن تعطى باليد ويقوم الأشخاص بملئها ثم إعادتها إلى الباحث(حسنين،١٩٩٦،ص١٣٠). معتمدين على الاستمارة الاستطلاعية التي تم توزيعها على عينة استطلاعية في المؤسسة الطبية، وبعدها تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء للحكم عليها(ملحق٢)، وتم اختبار ثبات الأداة (الاستمارة الاستبيانية، من خلال عرضها على (٥) خمسة مبحوثين لكل عينة وبعد مضي أسبوعين على المقابلة الأولى تم إعادة تجريب الاستبيان على وحدات العينات المختارة نفسها في المقابلة الأولى لتحقيق المقابلة الثانية وجمع بياناتها ودرجات كل فقرة من فقرات الاستبيان. وبعد التأكد من درجات المقابلتين تم احتساب معامل ارتباط الدرجات (بيرسون) للحصول على معامل ثبات الاختبار، فكانت النتيجة (٠,٩) وهذا يعني وجود ترابطا" ايجابيا" عاليا" بين المقابلة الأولى والثانية، وبعد ذلك تم وضع الاستبيان بصيغته النهائية.

رابعا":- مجالات الدراسة:-

تضمن البحث ثلاثة مجالات وهي:-

١. المجال المكاني: اجريت الدراسة على المؤسسة الطبية في مدينة كركوك بفروعها كافة (مستشفى، مستوصف، مراكز الرعاية الصحية).
٢. المجال البشري: تضمن المجال البشري فئتين هما (الأطباء والممرضين) العاملين في المؤسسة الطبية لمدينة كركوك وقد بلغ عددهم (٢٠٠) مقسمين بالتساوي بين الأطباء والممرضين (١٠٠) مائة طبيب و(١٠٠) مائة ممرض.
٣. المجال ألزماني: اجريت الدراسة خلال الفترة من ٢٠١١/٦/١٥ وحتى ٢٠١٢/٣/١.

خامسا":- الوسائل الإحصائية المستخدمة:-

١. لمعرفة خصائص مجتمع البحث تم استخدام التكرارات.
٢. معامل ارتباط بيرسون للحصول على معامل ثبات أداة البحث.
٣. النسبة المئوية.

الفصل الخامس / عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج:-

يلاحظ من نتائج تطبيق استبانة البحث (مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك) أن هناك بعض الاتجاهات السلبية في وجهات نظر العاملين في المؤسسات الطبية، ولقد رتبت الفقرات تنازلياً وفق النسبة المئوية التي أحرزتها وفيما يلي عرض لهذه القيم وانعكاساتها على سلوك العاملين في المؤسسات الطبية.

جدول (١) يبين النسبة المئوية لإجابات الأطباء

ت	الفقرة	إجابات الأطباء					
		تنطبق عليّ دائماً	%	تنطبق عليّ أحياناً	%	لا تنطبق عليّ	%
١.	أؤمن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير.	٩٦	%٩٦	٤	%٤	٠	%٠
٢.	اسخر ما حصلت عليه من علم في حياتي اليومية.	٩٥	%٩٥	٥	%٥	٠	%٠
٣.	أعامل الناس بالتساوي والعدل.	٩٥	%٩٥	٥	%٥	٠	%٠
٤.	التزم بما أمر الله به وابتعد عما نهى عنه.	٩٥	%٩٥	٤	%٤	١	%١
٥.	اعتقد أن العمل يجب أن يتناسب مع الأجر.	٩٥	%٩٥	٤	%٤	١	%١
٦.	أؤمن بالقدر خيره وشره.	٩٥	%٩٥	٣	%٣	٢	%٢
٧.	ابتعد عن الغش في التعامل المادي مع الآخرين.	٩٥	%٩٥	٣	%٣	٢	%٢
٨.	احرص على نشر العلم وعدم	٩٥	%٩٥	٣	%٣	٢	%٢

	كتمانه.						
٩.	اعمل على احترام النظام في عملي مع الآخرين.	٩١	%٩١	٨	%٨	١	%١
١٠.	أسعى إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع.	٩٠	%٩٠	١٠	%١٠	٠	%٠
١١.	أشجع على المنافسة وارفض الصراع.	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢
١٢.	احرص على انجاز عملي وأتقنه طاعة لله.	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢
١٣.	أرفض ازدواج الآراء في التعامل مع الآخرين .	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢
١٤.	اقبل النصيحة إذا كنت على خطأ.	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢
١٥.	أحافظ على أسرار الآخرين وعدم التشهير بهم.	٩٠	%٩٠	٦	%٦	٤	%٤
١٦.	أخشى الله في كل أعمالي.	٩٠	%٩٠	٦	%٦	٤	%٤
١٧.	أقيم علاقاتي مع الأشخاص الذي لا يهتمون بالجانب المادي في علاقاتهم معي.	٩٠	%٩٠	٦	%٦	٤	%٤
١٨.	اشكر الله على نعمه واذكر إحسانه عليّ.	٨٥	%٨٥	١٠	%١٠	٥	%٥
١٩.	أشجع الآخرين على طلب العلم.	٨٥	%٨٥	١٠	%١٠	٥	%٥
٢٠.	احترم آراء الآخرين حتى لو اختلفت مع آرائي.	٨٥	%٨٥	١٠	%١٠	٥	%٥
٢١.	احترم الآخرين دون النظر إلى مكانتهم الاجتماعية.	٨٠	%٨٠	١٨	%١٨	٢	%٢
٢٢.	أقدم النصيحة لمن يحتاج إليها.	٨٠	%٨٠	١٨	%١٨	٢	%٢
٢٣.	استمتع بالحديث مع زملائي في العمل.	٨٠	%٨٠	١٨	%١٨	٢	%٢
٢٤.	أصوم رمضان وابتعد عن كل ما يفسد صومي.	٨٠	%٨٠	١٨	%١٨	٢	%٢
٢٥.	أقيم علاقاتي مع أشخاص لا يسرفون في الإنفاق.	٨٠	%٨٠	١٨	%١٨	٢	%٢
٢٦.	احترم الآخرين بغض النظر عن مستواهم المادي.	٨٠	%٨٠	١٦	%١٦	٤	%٤
٢٧.	أسعى إلى إدخال السرور في قلوب الناس.	٨٠	%٨٠	١٥	%١٥	٥	%٥
٢٨.	أتوكل على الله في عملي بعد الأخذ بالأسباب.	٨٠	%٨٠	١٥	%١٥	٥	%٥
٢٩.	احرص على زيادة أموالي دون الإضرار بالآخرين.	٨٠	%٨٠	١٥	%١٥	٥	%٥
٣٠.	أسعى إلى استثمار أموالي في المشاريع بدل الاحتفاظ بها.	٨٠	%٨٠	١٠	%١٠	١٠	%١٠
٣١.	أرد التحية لمن يسلم علي.	٧٥	%٧٥	٢٠	%٢٠	٥	%٥
٣٢.	اعتقد بأن قليل المال لا يحظى بالتقدير في مجتمعنا.	٧٥	%٧٥	٢٠	%٢٠	٥	%٥
٣٣.	احترم موعدي مع الآخرين والتزم به.	٧٠	%٧٠	٢٥	%٢٥	٥	%٥
٣٤.	أساعد الآخرين للقيام بواجباتهم بشكل جيد.	٧٠	%٧٠	٢٠	%٢٠	١٠	%١٠
٣٥.	التواضع يرفع من قيمة الإنسان.	٦٠	%٦٠	٣٩	%٣٩		%١
٣٦.	احرص على أداء الأمانة إلى أصحابها.	٦٠	%٦٠	٣٥	%٣٥	٥	%٥
٣٧.	لا تؤثر مشاكل العمل على	٦٠	%٦٠	٣٥	%٣٥	٥	%٥

	علاقاتي مع الآخرين .						
٣٨.	أقول الحقيقة حتى لو تغضب الآخرين.	٦٠	%٦٠	٣٢	%٣٢	٨	%٨
٣٩.	أسارع في تقديم المساعدة للمحتاجين.	٦٠	%٦٠	٣٠	%٣٠	١٠	%١٠
٤٠.	احرص على التخفيف من هموم الآخرين.	٦٠	%٦٠	٣٠	%٣٠	١٠	%١٠
٤١.	أعفو عمن أساء لي وأسامحه.	٥٠	%٥٠	٤٥	%٤٥	٥	%٥
٤٢.	ازور أقاربي وأقدم المساعدة إليهم.	٥٠	%٥٠	٣٥	%٣٥	١٥	%١٥
٤٣.	اقرأ الروايات والقصص والشعر.	٥٠	%٥٠	٣٠	%٣٠	٢٠	%٢٠
٤٤.	أميل إلى تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.	٤٠	%٤٠	٣٥	%٣٥	٢٥	%٢٥
٤٥.	أتحمل المصاعب من اجل الآخرين.	٣٠	%٣٠	٦٠	%٦٠	١٠	%١٠
٤٦.	أحافظ على صلاة الجماعة.	٣٠	%٣٠	٥٥	%٥٥	١٥	%١٥
٤٧.	احرص على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية.	٣٠	%٣٠	٥٠	%٥٠	٢٠	%٢٠
٤٨.	احرص على أداء الزكاة إذا كمل نصابها.	٣٠	%٣٠	٤٥	%٤٥	٢٥	%٢٥
٤٩.	أتلو القرآن الكريم بشكل متواصل.	٣٠	%٣٠	٣٥	%٣٥	٣٥	%٣٥
٥٠.	أساهم في دعم مشاريع التنمية لأنها تعود بالفائدة لي.	٢٨	%٢٨	٣٠	%٣٠	٤٢	%٤٢

تشير نتائج جدول (١) الخاص بإجابات الأطباء إلى :

١ - إن جميع الفقرات قد حصلت على نسبة عالية بلغت (٩٦%) إلى (٢٨%) على وزن (تنطبق علي دائماً) في حين حصلت الفقرات على نسبة بلغت (٦٠%) إلى (٣%) في وزن (تنطبق علي أحياناً) بينما نسبة الفقرات كانت (٤٢%) إلى (٠%) في وزن (لا تنطبق علي) ، وبذلك فأن عينة البحث من العاملين في المؤسسات الطبية يؤكدون على العلاقة ما بين القيم وسلوك العاملين في المؤسسات الطبية.

٢ - ظهر أن أعلى نسبة وردت في وزن (تنطبق علي دائماً) هي (٩٦%) لفقرة (أومن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير)، وان اقل نسبة هي (٢٨%) لفقرة (أساهم في دعم مشاريع التنمية لأنها تعود بالفائدة لي).

٣ - تبين أن أعلى نسبة وردت في وزن (تنطبق علي أحيانا) هي (٦٠%) لفقرة (أتحمل المصاعب من اجل الآخرين)، وان اقل نسبة هي (٣%) للفقرات (أؤمن بالقدر خيره وشره) وفقرة (ابتعد عن الغش في التعامل المادي مع الآخرين) وفقرة (احرص على نشر العلم وعدم كتمانه).

٤ - ظهر أن أعلى نسبة وردت في وزن (لا تنطبق علي) هي (٤٢%) لفقرة (أساهم في دعم مشاريع التنمية لأنها تعود بالفائدة لي)، وان اقل نسبة هي (٠%) للفقرات (أومن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير) وفقرة (اسخر ما حصلت عليه من علم في حياتي اليومية) وفقرة (أعامل الناس بالتساوي والعدل) وفقرة (أسعى إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع).

جدول (٢) يبين النسبة المئوية لإجابات الممرضين

ت	الفقرة	إجابات الممرضين					
		تنطبق عليّ دائماً	%	تنطبق عليّ أحياناً	%	لا تنطبق عليّ	%

١.	أسعى إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع.	٩٥	%٩٥	٤	%٤	١	%١
٢.	أؤمن بالقدر خيره وشره.	٩٣	%٩٣	٦	%٦	١	%١
٣.	أعامل الناس بالتساوي والعدل.	٩٣	%٩٣	٦	%٦	١	%١
٤.	اعتقد أن العمل يجب أن يتناسب مع الأجر.	٩٣	%٩٣	٥	%٥	٢	%٢
٥.	أخشى الله في كل أعمالي.	٩٢	%٩٢	٧	%٧	١	%١
٦.	احترم آراء الآخرين حتى لو اختلفت مع آرائي.	٩٢	%٩٢	٧	%٧	١	%١
٧.	اسخر ما حصلت عليه من علم في حياتي اليومية.	٩٢	%٩٢	٧	%٧	١	%١
٨.	احرص على نشر العلم وعدم كتمانه.	٩٢	%٩٢	٦	%٦	٢	%٢
٩.	التزم بما أمر الله به وابتعد عما نهى عنه.	٩١	%٩١	٧	%٧	٢	%٢
١٠	أؤمن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير.	٩٠	%٩٠	١٠	%١٠	٠	%٠
١١	اشكر الله على نعمه واذكر إحسانه عليّ.	٩٠	%٩٠	٨	%٨	٢	%٢
١٢	ابتعد عن الغش في التعامل المادي مع الآخرين.	٩٠	%٩٠	٧	%٧	٣	%٣
١٣	احرص على انجاز عملي وأتقنه طاعة لله.	٩٠	%٩٠	٧	%٧	٣	%٣
١٤	أسعى إلى استثمار أموالي في المشاريع بدل الاحتفاظ بها.	٩٠	%٩٠	٦	%٦	٤	%٤
١٥	اعمل على احترام النظام في عملي مع الآخرين.	٨٨	%٨٨	١١	%١١	١	%١
١٦	اقبل النصيحة إذا كنت على خطأ.	٨٨	%٨٨	٩	%٩	٣	%٣
١٧	أقيم علاقاتي مع أشخاص لا يسرفون في الإنفاق.	٨٧	%٨٧	١١	%١١	٢	%٢
١٨	أشجع على المنافسة وارفض الصراع.	٨٧	%٨٧	١٠	%١٠	٣	%٣
١٩	أحافظ على أسرار الآخرين وعدم التشهير بهم.	٨٦	%٨٦	١١	%١١	٣	%٣
٢٠	أصوم رمضان وابتعد عن كل ما يفسد صومي.	٨٣	%٨٣	١٦	%١٦	١	%١
٢١.	احرص على زيادة أموالي دون الإضرار بالآخرين.	٨٣	%٨٣	١٦	%١٦	١	%١
٢٢.	احترم الآخرين بغض النظر عن مستواهم المادي.	٨٣	%٨٣	١٤	%١٤	٣	%٣
٢٣	أسعى إلى إدخال السرور في قلوب الناس.	٨٢	%٨٢	١٥	%١٥	٣	%٣
٢٤	أقدم النصيحة لمن يحتاج إليها.	٨٠	%٨٠	٢٠	%٢٠	٠	%٠
٢٥	اعتقد بأن قليل المال لا يحظى بالتقدير في مجتمعنا.	٨٠	%٨٠	١٥	%١٥	٥	%٥
٢٦	أشجع الآخرين على طلب العلم.	٧٨	%٧٨	٢٠	%٢٠	٢	%٢
٢٧	استمتع بالحديث مع زملائي في العمل.	٧٦	%٧٦	٢١	%٢١	٣	%٣
٢٨	احترم موعدي مع الآخرين والتزم به.	٧٥	%٧٥	٢٣	%٢٣	٢	%٢
٢٩	أقيم علاقاتي مع الأشخاص الذي لا يهتمون بالجانب المادي في علاقاتهم معي.	٧٥	%٧٥	١٧	%١٧	٨	%٨

٣٠	أساعد الآخرين للقيام بواجباتهم بشكل جيد.	٧٤	%٧٤	١٧	%١٧	٩	%٩
٣١	التواضع يرفع من قيمة الإنسان.	٧٠	%٧٠	٢٧	%٢٧	٣	%٣
٣٢	لا تؤثر مشاكل العمل على علاقاتي مع الآخرين .	٧٠	%٧٠	٢٦	%٢٦	٤	%٤
٣٣	احترم الآخرين دون النظر إلى مكانتهم الاجتماعية.	٧٠	%٧٠	٢٥	%٢٥	٥	%٥
٣٤	أرفض ازدواج الآراء في التعامل مع الآخرين .	٧٠	%٧٠	٢٥	%٢٥	٥	%٥
٣٥	احرص على التخفيف من هموم الآخرين.	٧٠	%٧٠	٢٣	%٢٣	٧	%٧
٣٦	أرد التحية لمن يسلم علي.	٧٠	%٧٠	٢١	%٢١	٩	%٩
٣	ازور أقاربي وأقدم المساعدة إليهم.	٧٠	%٧٠	٢٠	%٢٠	١٠	%١٠
٣٨	أتوكل على الله في عملي بعد الأخذ بالأسباب.	٧٠	%٧٠	١٧	%١٧		%٣
٣٩	أقول الحقيقة حتى لو تغضب الآخرين.	٦٥	%٦٥	٣٠	%٣٠	٥	%٥
٤٠	احرص على أداء الأمانة إلى أصحابها.	٥٥	%٥٥	٣٠	%٣٠	١٥	%١٥
٤١	أسارع في تقديم المساعدة للمحتاجين.	٥٠	%٥٠	٤٠	%٤٠	١٠	%١٠
٤٢	احرص على أداء الزكاة إذا كمل نصابها.	٥٠	%٥٠	٣٨	%٣٨	١٢	%١٢
٤٣	أساهم في دعم مشاريع التنمية لأنها تعود بالفائدة لي.	٥٠	%٥٠	٣٣	%٣٣	١٧	%١٧
٤٤	أميل إلى تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.	٥٠	%٥٠	٣٠	%٣٠	٢٠	%٢٠
٤٥	أعفو عمن أساء لي وأسامحه.	٤٧	%٤٧	٤٣	%٤٣	١٠	%١٠
٤٦	اقرأ الروايات والقصص والشعر.	٤٥	%٤٥	٣٠	%٣٠	٢٥	%٢٥
٤٧	أتلو القرآن الكريم بشكل متواصل.	٤٠	%٤٠	٤٥	%٤٥	١٥	%١٥
٤٨	أحافظ على صلاة الجماعة.	٣٩	%٣٩	٤٧	%٤٧	١٤	%١٤
٤٩	أتحمل المصاعب من اجل الآخرين.	٣٢	%٣٢	٥٥	%٥٥	١٨	%١٨
٥٠	احرص على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية.	١٠	%١٠	٤٠	%٤٠	٥٠	%٥٠

تشير نتائج جدول (٢) الخاص بإجابات الممرضين إلى :

١ - إن جميع الفقرات قد حصلت على نسبة عالية بلغت (٩٥%) إلى (١٠%) على وزن (تنطبق علي دائماً) في حين حصلت الفقرات على نسبة بلغت (٥٥%) إلى (٤%) في وزن (تنطبق علي أحياناً) بينما نسبة الفقرات كانت (٥٠%) إلى (٠%) في وزن (لا تنطبق علي) ، وبذلك فأن عينة البحث من العاملين في المؤسسات الطبية يؤكدون على العلاقة ما بين القيم وسلوك العاملين في المؤسسات الطبية.

٢ - ظهر إن أعلى نسبة وردت في وزن (تنطبق علي دائماً) هي (٩٥%) لفقرة (اسعي إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع)، وان اقل نسبة هي (١٠%) لفقرة (احرص على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية).

٣ - تبين إن أعلى نسبة وردت في وزن (تنطبق علي أحيانا) هي (٥٥%) لفقرة (أتحمل المصاعب من اجل الآخرين)، وان اقل نسبة هي (٤%) لفقرة (أسعى إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع).

٤ - ظهر إن أعلى نسبة وردت في وزن (لا تنطبق علي) هي (٥٠%) لفقرة (احرص على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية)، وان اقل نسبة هي (٠%) للفقرات (أومن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير) وفقرة (أقدم النصيحة لمن يحتاج إليها).

ثانياً: التوصيات:-

١. تنمية الوازع الديني والخلقي لدى الأطباء والممرضين واعتبار القيم الدينية والخلقية معيار لعملهم المهني والتعامل الحياتي من خلال إشراكهم في دورات وندوات ذات العلاقة بالجوانب الدينية والتربوية.
٢. إفساح المجال للأطباء والممرضين بالتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء والأقرباء وذلك من خلال تقليل ساعات عملهم والتخفيف من الضغوط المفروضة أثناء أدائهم لواجباتهم المهنية.
٣. دفع أفراد المجتمع للتقليل من الاستهلاك المظهري وخصوصاً شريحة الأطباء لما له من دور في تقليل التفكير بالجوانب الاقتصادية والاحتياجات المادية لهم.
٤. العمل على رفع المستوى ألمعاشي لشريحة الممرضين وأصحاب المهن الطبية الأخرى لتفعيل الرضا عن النفس لديهم وعدم شعورهم بالدونية مقارنةً بالأطباء.
٥. تطوير المناهج التي يزود بها الأطباء والممرضين خلال سنوات الدراسة بإضافة مناهج ثقافية وتربوية لزيادة الثقافة الاجتماعية لديهم.
٦. تشجيع الأطباء والممرضين على الانضمام إلى الجمعيات الاجتماعية والثقافية وذلك لزيادة تواصلهم مع المجتمع والاستفادة من خبرات الآخرين ممن خارج الوسط الطبي.
٧. ضرورة التزام العاملين في المؤسسات الطبية بدستور شرف المهنة وتفعيله من اجل الحفاظ على حياة الناس.

ثالثاً: المقترحات:-

١. القيام بدراسات مماثلة تساهم بها كافة مؤسسات الدولة ذات العلاقة وعلى مستوى العراق.
٢. إقامة مراكز اجتماعية داخل المؤسسات الطبية لتوثيق وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية بين العاملين في تلك المؤسسات.
٣. الاطلاع على تجارب المؤسسات الطبية في الدول الأخرى والعمل على الاستفادة من الجوانب الايجابية وتجنب السلبي منها.

المصادر

١. أبو العينين، علي خليل، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حنفي،,١٩٨٨
٢.احمد، لطف بركات، القيم والتربية، دار المروغ، الرياض، ,١٩٨٣
٣.الجوهري، محمد: المدخل إلى علم الاجتماع، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ,١٩٨٤
٤. الحسن، إحسان محمد: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط١، دار الطليعة، بيروت، ,١٩٨٢
٥.الحسن، إحسان محمد، التراث ألقيمي في المجتمع العربي بين الماضي والحاضر، مجلة دراسات عربية، العدد (٩) تموز، ,١٩٩٠
٦. الربيع، ميمون، نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ,١٩٨٠
٧.الزنتاني، عبد الحميد الصيد، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتب، ليبيا، ,١٩٩٣
٨.الشافعي، إبراهيم محمد، الاشتراكية كفلسفة للتربية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧١.
٩.الصالحي، نجدت، البعد التربوي للتحدي الحضاري، ونقل التكنولوجيا، بحث غير منشور، ,١٩٩٤
١٠.الطويل، هاني عبد الرحمن، الإدارة التربوية والسلوك ألمنظمي، الأردن، عمان، ,١٩٩٨
١١. الطويل، هاني عبد الرحمن، النظام التربوي والقيم، بحث منشور في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، اربد، الأردن،,١٩٩٩
١٢.العمري، عطية، والعاجز فؤاد علي، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، بحث منشور في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ,١٩٩٩
١٣.الهاشمي، عبد الحميد محمد، التوجيه والإرشاد النفسي، الصحة النفسية والوقائية، ط١، دار الشروق، جدة،,١٩٨٦
١٤.الهيتي، عبد الرزاق محمود، دور القيم والعادات السلبية في إعاقة التنمية، موقع الفلسفة والسوسيولوجيا والانثروبولوجيا،٢٠٠٨، الموقع:
http://afaksocio.ahlamontada.com/montada-f10/topic-t152.htm
١٥.حسنين، حسين محمد، طرق وأدوات جمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المحلي، مطبعة القدس، عمان، الأردن، ,١٩٩٦
١٦.خليل ، ياسين، الشباب والتيارات الفكرية، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٣.

١٧.خليفة، عبد اللطيف محمد، ارتقاء القيم دراسة نفسية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٢,
١٨.رزيق، إيمان رحيم، العلاقات الاجتماعية في المؤسسات الصحية، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٧.
١٩.رشوان، حسين عبد الحميد، الدور الاجتماعي للطبيب والممرضة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٨.
٢٠.زاهر، ضياء، القيم في العملية التربوية، مطبعة الخليج العربي، القاهرة، ١٩٨٦,
٢١.زهران، حامد عبد السلام، علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤,
٢٢.عبد الكريم، محمد الغريب: البحث العلمي-التصميم والمنهج والإجراءات، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢,
٢٣.علي، علي الدسوقي، والباسل، ميادة محمد، القيم السائدة لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمستوى مؤهلاتهن، مجلة الأبحاث التربوية، الأزهر، العدد(٥)، ١٩٩٥,
٢٤.عليوي، افتخار زكي، دور القيم والمواقف في تكوين العلاقات الاجتماعية، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٠ .
٢٥.غيث، محمد، علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣,
٢٦. فراخ، خالد، بداية الانضباط الإداري، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٤,
٢٧. فهمي، مصطفى، ومحمد علي القطان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧,
٢٨.قمبر، محمود، التربية وترقية المجتمع، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ١٩٩٢,
٢٩. محمد، نوال عمر، الفيديو والناس، كتاب الهلال، عدد(٤٧١)، مارس، ١٩٩٠.
٣٠.هرمز، صباح حنا، يوسف إبراهيم، علم النفس التكويني، الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨,
٣١.وقائي، د. محمد ،الحلو علاوي، دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية، بحث منشور في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، الأردن، اربد، ١٩٩٩,

32.Allan, D. M, Symmetrical values in changing society, MacDonald press, Glasgow, 1990.
33.James, K. Skipper & Robert C. Leonard, The Doctor, Nurse Patient Social System in Social Interaction and patient Care, Lippin cott co. Philadelphia, 1965.
34.Mitchell, D. A Dictionary of Sociology, London, Raitledge and Kegan Peul, 1981.
35.Salter, F. N. Shaky Values in Transitory Society, Evans Press, New York, 1991.
36. Walker, E. F, Value Conflict in Modern Society, Faber and Faber, London, 1989.
37.Webor, Max, The theory of Social and Economic organization, The free press, New York, 1967

ملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كركوك
كليــة التربيـــة
وحدة العلوم التربوية والنفسية

م/ استبانة

أخي الطبيب / أختي الطبيبة
أخي الممرض / أختي الممرضة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم الباحثان القيام بدراسة حول (مدى تمثل القيم في سلوك العاملين بالمؤسسة الطبية في مدينة كركوك) ، يرجى قراءة كل فقرة وتحديد مدى انطباقها عليكم ، وذلك بوضع علامة (√) مقابل الإجابة المناسبة

ويؤكد الباحثان إن المعلومات التي سيحصلان عليها هي لأغراض البحث العلمي فقط، فلا داعي لذكر الاسم وان الهدف سيتحقق بقدر تعاونكم في إعطاء معلومات موضوعية تعبر عن مشاعركم الحقيقية.

شاكرين تعاونكم معنا في انجاز البحث

الباحثان

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ
١.	أسارع في تقديم المساعدة للمحتاجين.			
٢.	احرص على أداء الأمانة إلى أصحابها.			
٣.	أعفو عمن أساء لي وأسامحه.			
٤.	أتحمل المصاعب من اجل الآخرين.			
٥.	احترم الآخرين دون النظر إلى مكانتهم الاجتماعية.			
٦.	أرد التحية لمن يسلم علي.			
٧.	أقول الحقيقة حتى لو تغضب الآخرين.			
٨.	التواضع يرفع من قيمة الإنسان.			
٩.	احترم موعدي مع الآخرين والتزم به.			
١٠	أقدم النصيحة لمن يحتاج إليها.			
١١	ازور أقاربي وأقدم المساعدة إليهم.			
١٢	أميل إلى تكوين علاقات صداقة مع الآخرين.			
١٣	أسعى إلى إدخال السرور في قلوب الناس.			
١٤	احرص على التخفيف من هموم الآخرين.			
١٥	أحافظ على أسرار الآخرين وعدم التشهير بهم.			
١٦	لا تؤثر مشاكل العمل على علاقاتي مع الآخرين			
١٧	استمتع بالحديث مع زملائي في العمل.			
١٨	أساعد الآخرين للقيام بواجباتهم بشكل جيد.			
١٩	اعمل على احترام النظام في عملي مع الآخرين.			
٢٠	أشجع على المنافسة وارفض الصراع.			
٢١	أؤمن بأن الله أرسل الأنبياء إلى الناس ليهديهم إلى الخير والسعادة.			
٢٢	أؤمن بالقدر خيره وشره.			
٢٣	أصوم رمضان وابتعد عن كل ما يفسد صومي.			
٢٤	أحافظ على صلاة الجماعة.			
٢٥	احرص على أداء الزكاة إذا كمل نصابها.			
٢٦	التزم بما أمر الله به وابتعد عما نهى عنه.			
٢٧	أتلو القرآن الكريم بشكل متواصل.			
٢٨	أخشى الله في كل أعمالي.			
٢٩	أتوكل على الله في عملي بعد الأخذ بالأسباب.			
٣٠	اشكر الله على نعمه واذكر إحسانه عليّ.			
٣١	أقيم علاقاتي مع الأشخاص الذي لا يهتمون بالجانب المادي في علاقاتهم معي.			
٣٢	احترم الآخرين بغض النظر عن مستواهم المادي.			
٣٣	ابتعد عن الغش في التعامل المادي مع الآخرين.			
٣٤	اعتقد أن العمل يجب أن يتناسب مع الأجر.			
٣٥	احرص على انجاز عملي وأتقنه طاعة لله.			
٣٦	أقيم علاقاتي مع أشخاص لا يسرفون في الإنفاق.			
٣٧	أسعى إلى استثمار أموالي في المشاريع بدل الاحتفاظ بها.			
٣٨	أساهم في دعم مشاريع التنمية لأنها تعود بالفائدة لي.			
٣٩	احرص على زيادة أموالي دون الإضرار بالآخرين.			
٤٠	اعتقد بأن قليل المال لا يحظى بالتقدير في مجتمعنا.			

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ
٤١	أشجع الآخرين على طلب العلم.			
٤٢	احرص على نشر العلم وعدم كتمانه.			
٤٣	أسعى إلى توفير فرص التعليم لكل أبناء المجتمع.			
٤٤	احترم آراء الآخرين حتى لو اختلفت مع آرائي.			
٤٥	أرفض ازدواج الآراء في التعامل مع الآخرين .			
٤٦	اسخر ما حصلت عليه من علم في حياتي اليومية.			
٤٧	اقبل النصيحة إذا كنت على خطأ.			
٤٨	أعامل الناس بالتساوي والعدل.			
٤٩	اقرأ الروايات والقصص والشعر.			
٥٠	احرص على الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الاجتماعية والثقافية.			

ملحق (٢)
قائمة الخبراء

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل
١	أ.م.د. أكرم غلام محمد	علم الاجتماع	المعهد التقني/ كركوك
٢	ا.م.د. هادي صالح رمضان	إرشاد نفسي	جامعة الموصل/كلية التربية
٣	أ.م.د. علاء الدين كاظم عبدالله	إرشاد نفسي	جامعة كركوك/ كلية التربية
٤	أ.م.د. عبدالكريم خليفة حسن	إرشاد نفسي	المديرية العامة لتربية كركوك
٥	أ.م.د. حارث حازم أيوب	علم الاجتماع	جامعة الموصل/ كلية الآداب

Abstract

The study (the extent of representing the values in the behavior of employees in medical institution in Kirkuk city) is regarded one of the important studies that dealt with the subject of values in this vital institution, especially in the city of Kirkuk, the study sought to determine the behavior of doctors and nurses depending on the prevailing values in Kirkuk city.

The study is divided into five chapters. Chapter One dealt with the importance of research and definition of the term values. Chapter Two tackles the previous studies. Chapter Three included types of values, brands and their sources. Chapter Four dealt with the methodology of the research and its sample in addition to the tools used in the research. Chapter Five tackled the results of the research and its discussion.

The study used social survey method, the comparative method and statistical approach, it has also used observation, interview and questionnaire as tools of research. The Statistical tools that used in the study is the Pearson correlation coefficient and the percentage, and consisted of a sample of (100) doctors and (100) nurses of medical staff working in the medical institution in Kirkuk city.

The study terminated with several conclusions as the religious values obtained the highest rates whereas the economic values obtained the least with regard to doctors, while the cultural values obtained the highest rates whereas the social values obtained the least with respect to nurses.